



مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية  
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: <https://sebhau.edu.ly/journal/johs>

دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية (المعوقات والحلول): دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن .

\*عماد ميلاد أفنيك<sup>1</sup> و نعيمة مسعود عبد القادر<sup>2</sup>

<sup>1</sup>قسم علم الاجتماع، كلية التربية الزنتان، جامعة الزنتان، ليبيا

<sup>2</sup>قسم علم الاجتماع، كلية التربية تراغن، جامعة فزان، ليبيا

الكلمات المفتاحية:

التنمية المحلية  
المجتمعات المحلية  
المعوقات الاجتماعية  
المعوقات الاقتصادية  
المعوقات السياسية  
خدمة المجتمع  
مؤسسات المجتمع المدني

الملخص

تساهم مؤسسات المجتمع المدني في إبراز دورها في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، وفي تنمية المجتمع المحلي ببلدية تراغن، كما تواجه مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا العديد من الصعوبات أهمها عدم وضوح الأهداف والاتفاق عليها وصعوبة تحقيقها. وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، من خلال ما تقدمه نظريا وواقعيا لفهم حقيقة دور هذه المؤسسات في التنمية و مدى مساهمتها في تنمية المجتمع المحلي، والتعرف على درجة ممارسة العمل الإنساني التطوعي لدى العاملين فيها، و تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية ببلدية تراغن في الجنوب الليبي بصفة خاصة، والوقوف على أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع الليبي بصفة عامة، والتعرف على الآليات التي تؤدي إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية. ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، كما اعتمدت هذه الدراسة على استمارات الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، واستخدمت عينة عشوائية بسيطة تكونت من (80) مفردة الإناث والذكور العاملين في مؤسسات المجتمع المدني ببلدية تراغن، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية مع أفراد العينة. ولقد اتضح من خلال نتائج الدراسة أن مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن دور كبير في إحداث التغيير وإحداث التنمية المحلية من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها رغم وجود بعض المعوقات والصعوبات التي قد تساهم في تأخير دورها في التنمية.

**The role of civil society institutions in community development. Field study (community institutions in the municipality of Tragin)**

\*Emad M Efnek<sup>1</sup>, Naeema M Abdulkhader<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Department of Sociology, Faculty of Education in Zintan , Al-Zintan University, Libya

<sup>2</sup>Department of Sociology, Faculty of Education Tragin, Fezan University, Libya

**Keywords:**

Local development  
Local communities  
Civil society institutions  
Community service  
Economic obstacles  
Social obstacles  
Political obstacles

**ABSTRACT**

Civil society organizations contribute to highlighting their role in economic, social, political and security activities, and in the development of the local community in the municipality of Tragin, and civil society organizations in Libya face many difficulties, the most important of which is the lack of clarity and agreement on goals and the difficulty of achieving them. The importance of this study emerges by highlighting the role of civil society institutions in the development of local communities, through what they provide theoretically and realistically to understand the reality of the role of these institutions in development and the extent of their

\*Corresponding author:

E-mail addresses: [emadefnek2020@gmail.com](mailto:emadefnek2020@gmail.com) ,(N. M. Abdulkhader) [naimaabdelkader2020@gmail.com](mailto:naimaabdelkader2020@gmail.com)

Article History : Received 01 October 2023 - Received in revised form 05 March 2024 - Accepted 07 March 2024

contribution to the development of the local community, and to identify the degree of practicing voluntary humanitarian work among their employees, and the current study aims to identify the reality of the role of civil society institutions in developing local communities in the municipality of Trağin in southern Libya in particular, to identify the most important obstacles facing civil society institutions in Libyan society in general, and to identify the mechanisms that lead to activating the role of civil society institutions. In order to achieve the objectives of this study and answer its questions, it relied on the use of the descriptive method and the social survey method with a sample, and this study is considered one of the descriptive studies, and this study also relied on questionnaire forms as the main tool for data collection, and used a simple random sample consisting of (80) single females and males working in civil society organizations in the municipality of Trağin, and the study relied on the observation and personal interview method with the sample members.

It is clear from the results of the study that civil society institutions in the municipality of Tirghin have a great role in bringing about change and local development through the programs and activities they provide, despite the existence of some obstacles and difficulties that may contribute to delaying their role in development.

## المقدمة

أن أنشطة المجتمع المدني متعددة ومتنوعة، وتشمل جميع قطاعات المجتمع وفنائه ولذلك فالمجتمع المدني الذي يستطيع أفرادها القيام بأعمالهم بصورة مستقلة عن الحكومة يهدف تطوير المجتمع يكون مجتمعاً مدنياً حيواً وفعالاً. وبرغم من الدور الفعال الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية إلا أن دورها قد يكون محدوداً و ضعيفاً بسبب بعض المعوقات الاقتصادية والاجتماعية . وسوف تحاول هذه الدراسة من خلال الجانب النظري و الميداني توضيح دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية والوقوف على أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني داخل المجتمع الليبي ، وتجدر الإشارة هنا إن هناك قلة في الدراسات المحلية في المجتمع الليبي التي تناولت موضوع البحث، إلا إن هذه الدراسة سوف تحاول تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في التنمية المحلية ، وكذلك محاولة أن تساهم هذه الدراسة في إثراء التراث النظري للدراسات في المجتمع الليبي ، ولقد قسمت الدراسة الحالية إلى أربعة محاور رئيسية، يتناول المحور الأول الإطار المنهجي للدراسة، أما المحور الثاني فيتناول الإطار النظري والدراسات السابقة والنظريات المفسرة للدراسة، أما المحور الثالث فهو يوضح الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحث، والمحور الرابع والأخير يتناول عرض أهم النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة.

## الإطار المنهجي للدراسة

يساعد الإطار المنهجي الباحث من خلال خطواته على عرض كافة العناصر الخاصة بموضوع الدراسة، حيث سيتم من خلال هذا الجزء تحديد العناصر التالية: (مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تساؤلات الدراسة، مفاهيم الدراسة).

## أولاً: مشكلة الدراسة

تعد مؤسسات المجتمع المدني من أهم المؤسسات الفاعلة في الوقت الحاضر في ليبيا في ظل التطورات المتسارعة في الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني، ناهيك عن التطور التكنولوجي الذي حاصل في العالم ككل. وتواجه مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع الليبي العديد من الصعوبات أهمها عدم وضوح الأهداف والاتفاق عليها، وسيادة طابع الارتجالية في تحديدها ووضع أهداف تعجز المؤسسة عن تحقيقها، وبالإضافة إلى التحيز لفئات معينة مما يؤدي إلى توجيه خدمات المنطقة إلى أشخاص بعينهم على حساب الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية والإحباط في نفس الوقت إضافة إلى إشكالية تبعية بعض مؤسسات المجتمع المدني إلى جهات معينة عن طريق التمويل الداخلي والخارجي الذي يعتبر سبب

في زيادة هذه الصعوبات.

ومن خلال الأدوار المختلفة لكافة مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا وخاصة في بلدية تراغن بالجنوب الليبي قد لوحظ بأن هذه المؤسسات لا زالت تحتاج إلى المزيد من الوقت والدعم الكافي حتى تساهم في التنمية المحلية لبلدية تراغن. وتحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية؟

## ثانياً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في جانبين مهمين هما:

### 1- الأهمية النظرية للدراسة

تحدد أهمية الدراسة النظرية من خلال إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، ومن خلال ما تقدمه من أطار نظري واقعي لفهم حقيقة دور مؤسسات المجتمع في التنمية، وكذلك الاهتمام ببرامج التنمية والنهوض بمؤسسات المجتمع المدني والعمل على تلبية احتياجات المواطن.

### 2- الأهمية التطبيقية للدراسة

جاءت هذه الدراسة للبحث عن مدى مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي، والتعرف على درجة ممارسة العمل الإنساني التطوعي لدى العاملين فيها، ومدى مساهمتهم في نشر الثقافة وتقديم الخدمات، كما تفيد نتائج هذه الدراسة مسئولو مؤسسات المجتمع المدني سواء اجتماعية أو تنمية أو مؤسسات تعليمية في تفعيل دورها وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

## ثالثاً: أهداف الدراسة

تتمثل أهم أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- 1- التعرف على واقع دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية.
- 2- الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني داخل المجتمع الليبي.
- 3- التعرف على الآليات التي تؤدي إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية.

## رابعاً: تساؤلات الدراسة

- 1- ما هو واقع دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية؟
- 2- ما هي أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني داخل المجتمع الليبي؟
- 3- ما هي الآليات التي تؤدي إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية

المجتمعات المحلية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

تتمثل أهم المفاهيم الخاصة بهذا البحث فيما يلي:

#### 1- الدور

يعرف الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي (بدوي، 1993:395).

وكما يعرف الدور بأنه: مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعياً والمرتبطة بمكانة معينة، والدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة اجتماعياً وتتبع نماذج سلوكية محددة (ابوبكر، 2017:4).

التعريف الإجرائي للدور: هو مجموعة من المهام والوظائف المحددة التي يقوم بها الفرد في مؤسسات المجتمع المدني بحيث تساهم هذه الوظائف في تنمية المجتمع المحلي.

#### 2- مؤسسات المجتمع المدني

هي عبارة عن مجموعات من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة أي بين مؤسسات القرباة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها، هذه التنظيمات التطوعية الحرة تنشأ لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو ممارسة أنشطة إنسانية متنوعة (شحادة، 2015:14).

وكما تعرف مؤسسات المجتمع المدني بأنها: كل مؤسسة أو منظمة خارج النطاق الرسمي الحكومي، وفي مقدمة هذه المؤسسات "الجمعيات الأهلية، النقابات والروابط، الأحزاب السياسية الأندية وغيرها" (عبد القادر، 2011:145).

وتعرف أيضاً مؤسسات المجتمع المدني بأنها: المشاركة الطوعية من جانب المواطنين العاديين في بعض المنظمات التطوعية ويستطيع هؤلاء المواطنين المشاركة الفعلية أو المادية، وهذه المشاركة لا يفرض عليها ضغوطاً معينة من قبل الدولة (أبو الحديد، 2012:35).

التعريف الإجرائي لمؤسسات المجتمع المدني: هو المشاركة التطوعية للمواطنين العاديين في أي نشاط أو عمل يتبع الدولة، أي أنها تشمل المنظمات والمؤسسات الأهلية التطوعية التي يقوم المواطنون بتأسيسها من أجل أحداث تغيير في المجتمع أو النهوض في تنمية المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه.

#### 3- المنظمات الأهلية

هي منظمات غير حكومية وغير هادفة للربح، أنشئت من قبل مجموعة من الناس في إطار المجتمع المدني يعملون من أجل هدف محدد لخدمة ورفاهية المجتمع، وإن لبعض برامجها عائد مادي لكنه يوجه للمساعدة على تمويل نشاط المؤسسة أو الجمعية بشكل أساسي (الرفاتي، 2011:61).

التعريف الإجرائي للمنظمات الأهلية: هي المنظمات التي يكون مجموعة من الأهالي والمواطنين من أجل إقامة أي مناشط اجتماعية تساهم في تطوير وتنمية المجتمع المحلي دون أن يكون له أي فاعلية في الجهاز الإداري للدولة.

#### 3- التنمية

تعرف التنمية بأنها عملية حضارية متكاملة تعني بدفع كفاءة القوى المنتجة بما يبنى الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المضطرد في الاستثمار (السروحي وحسن، 2002:10).

كما تعرف التنمية بأنها: العملية المرسومة لإيجاد ظروف التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع كله معتمدة على إسهام المجتمع المحلي إسهاماً إيجابياً (الخشاب، 1970:240).

التعريف الإجرائي للتنمية: هي محاولة تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والتي تؤدي إلى تحسين الإدارات الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية والبشرية الخاصة بالمناطق أو البلاد.

#### 4- المجتمع المحلي

المجتمع المحلي هو مجموعة من الناس الذين يقيمون عادة على رقعة معينة في الأرض، وتربطهم علاقات دائمة نسبياً وليست من النوع العارض المؤقت، ولهم نشاط منظم وفق قواعد وأساليب وأنماط متعارف عليها، وتسود بينهم روح جمعية تشعرهم بان كلاً منهم ينتمي لهذا المجتمع (بدوي، 1977:73).

التعريف الإجرائي للمجتمع المحلي: هو مجموعة من الأفراد الذين يقطنون في بقعة جغرافية معينة وتسود بينهم علاقات اجتماعية واضحة، بالإضافة إلى وجود أهداف مشتركة بينهم تساهم في درجة ترابط أفراد المجتمع المحلي وتماسكهم ببعضهم البعض.

#### 5- تنمية المجتمع المحلي

تعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الحكومية والغير حكومية لرفع مستوى المجتمع اقتصادياً واجتماعياً (قدوحي، 2008:12).

وكما تعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها: عملية تتحد وتتعاون منها جهود المواطنين والجهود التي تبذلها الجهات الحكومية في المجتمع وإدماج هذا المجتمع المحلي في المجتمع القومي للقيام بجهود مشتركة تستهدف تحقيق التقدم والنمو المطلوب (عبد اللطيف، 2011:19).

التعريف الإجرائي لتنمية المجتمع المحلي: هي عملية تغيير حضاري يهدف الأفراد من خلالها إلى تحسين الأحوال المعيشية لسكان المجتمع المحلي.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد الجزء النظري والدراسات السابقة للدراسة وبالإضافة إلى النظريات المفسرة لها الجزء المهم الموضح لطبيعة مشكلة الدراسة التي طرحت في هذه الدراسة. حيث يتضمن الإطار النظري عرضاً للمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية والتي يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

#### أولاً: الإطار النظري

في هذا الجزء من الدراسة سيتم تسليط الضوء على أهم المواضيع الخاصة بدور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية والمعوقات التي تواجهه، بشكل أكثر توضيحاً على النحو التالي:

#### 1- دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية

قبل التطرق إلى توضيح دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية لابد من الإشارة هنا بأنه هناك تنوع في تحديد مفهوم مؤسسات المجتمع المدني بتنوع وجهات نظر الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم في بحوثهم ودراساتهم وهذا ساهم بدرجة كبيرة في وجود تنوع في تفسير الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في التنمية وخاصة في تنمية المجتمع المحلي موضوع الدراسة، حيث برز الاهتمام بمنظمات المجتمع المدني نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية وثورة الاتصالات والمعلومات، والمؤتمرات العالمية التي أكدت على أهمية تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات المحلية حيث تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدور مهم وفعال في تنمية المجتمع ولا سيما في منطقة الدراسة الحالية

من خلال ما تقدم يتضح أن كثير من منظمات المجتمع المدني تسعى إلى القيام بدور فعال في مجال الخدمات الاجتماعية وخاصة في مجتمع الدراسة الحالية، وتهدف إلى تحقيق التنمية، كما أن المطلوب اليوم من هذه المنظمات في ليبيا عامة و مجتمع الدراسة خاصة أن تؤدي دوراً في التنشئة السياسية المدنية على الاحترام في الآراء والأفكار والرفق بثقافة السياسة المدنية على المواطن الليبي و الوعي و الإيمان بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسات وترجمته علمياً في الداخل والخارج، ليصبح المجتمع قادراً على التفاعل مع ظروف تلبية الحاجات الأساسية وبيئة الإنسان الليبي الذي يسعى إلى الخلاص من العنف واستعادة وعافية وأمن واستقرار بلاده.

ويمكن القول: أيضاً أن مؤسسات المجتمع المدني ببلدية تراغن تعمل على تصميم برامج لخدمة المجتمع، بحيث يتم رعاية و تعليم أبناء المجتمع والعمل على أن يكتسبوا السلوكيات السليمة حتى لا ينحرفوا في المستقبل، وكذلك تقوم هذه المؤسسات في بلدية تراغن بدور كبير في توعية و تثقيف أبناء المجتمع للتمسك بالقيم الدينية الإسلامية وتقوم بمكافحة الفقر والبطالة وعدم الإسراف في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وان يشاركوا في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك الأعمال التطوعية وحمالات البيئة من خلال زيادة معارفهم و تنمية قدراتهم لبناء مجتمعهم، وأيضاً تساهم مؤسسات المجتمع المدني (ببلدية تراغن) في إعطاء الحرية للمرأة والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية و الثقافية داخل المجتمع .

## 2- المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في التنمية

تواجه المنظمات غير الحكومية الكثير من المعوقات التي تعوقها عن القيام بنشاطها الاجتماعي والتربوي والثقافي وأهم تلك المعوقات تتمثل في:

### أ- المعوقات الاجتماعية

ترجع هذه المعوقات إلى قلة أفراد المجتمع بعمل مؤسسات المجتمع المدني، وقلة تعاونهم معها وقلة دافعهم للعمل التطوعي وضعف مشاركة المرأة في البرامج الثقافية والتدريبية وترسيخ العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

### ب- المعوقات الثقافية

تتمثل هذه المعوقات في غموض مفهوم المجتمع المدني وانعدامه لدى غالبية العاملين، وعدم وجود وسيلة إعلامية متخصصة بالمجتمع المدني، وضعف الدور الإعلامي لتوعية و تثقيف العاملين والمواطنين بدور منظمات المجتمع المدني، وعدم تسليط الضوء من قبل وسائل الإعلام على النشاطات التي تقوم بها المنظمات الغير حكومية وعدم وجود قاعدة بيانات في جميع مؤسسات المجتمع المدني، حتى تكون متاحة للقنوات الإعلامية لنشر الأنشطة التي تقوم بها هذه المنظمات (النصار، 2014: 13).

### ت- المعوقات السياسية

يرجع سبب المعوقات السياسية إلى هيمنة التمويل الخارجي وقلة الدعم الحكومي واعتمادها على مصادر غير حكومية (خارجية) التي قد تكون متوفرة قد تكون في بعض الأحيان وأحياناً أخرى غير متوفرة، وعدم استقلالية القرار المالي الناتج عن الشروط التي تضعها الدولة المانحة للتمويل، وأيضاً من المعوقات السياسية قلة السماح بتنظيم الاعتصامات السلمية و تجاهل دور المرأة في الحياة السياسية (صالح، 2014: 22).

### ج- المعوقات الاقتصادية

تتمثل هذه المعوقات في نقص الدعم المالي اللازم لتنفيذ البرامج والمشاريع التنموية وضعف المخصصات المالية لتنظيم المحاضرات التوعوية والندوات

في بلدية تراغن.

وأن هذه المنظمات تقوم بدور كبير في بناء القدرات وتنمية المهارات والتدريب بمختلف المجالات التنموية وصياغة البرامج وتنفيذها، وتعزز قواعد التنمية ودعمها بالمواد الحيوية للانطلاق نحو التقدم والازدهار (ملحم، 2017: 8).

وتقوم منظمات المجتمع المدني كمنظمات شعبية تطوعية بدعم ومساندة الجهود الحكومية في مختلف المجالات حيث تعبر عن حاجات ومشكلات المواطنين لمساعدتهم، كما تعمل هذه المنظمات في المجتمع على مختلف المستويات في صياغة وتنفيذ سياسة الرعاية الاجتماعية (خليل، 2013: 357).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في التنمية وخاصة في المجتمعات المحلية تشكل ركيزة من الركائز الأساسية للتنمية التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين مختلف المناطق في المجتمع الليبي والتي تسعى إلى القيام بمشاريع واستثمارات وخلق فرص عمل لأبناء المجتمع المحلي، وفيما يلي يمكن توضيح الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في التنمية على النحو التالي:

### أ- دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية

أن الكثير من الدول ترغب بوجود منظمات غير حكومية، لما لها من أهمية كبيرة تؤثر ايجابياً في حياة الفرد والأسرة والمجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية وغيرها.

وهذه المنظمات لا تهدف إلى الربح وإنما تقدم المساعدات في مجالات حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والعدالة والأعمال الخيرية والإغاثة وتخدم الفقراء والمظلومين وتتيح لهم حرية التعبير والمطالبة بحقوقهم بطريقة قانونية ومشروعة بصرف النظر عن الفوارق القائمة حسب العرق والجنس واللغة والدين وغيرها، وهي بدورها تدعم التسامح والتعددية سواء داخل المجتمع نفسه أو بين المجتمعات الأخرى (النصار، 2014: 11).

أن وجود منظمات غير حكومية يساعد على الاستقرار الاجتماعي وسيادة القانون، وتقدم الدعم المالي والتبرعات، وتنفيذ البرامج في مجال الرعاية الاجتماعية مثل برامج التعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية وتقدم القروض ومنح للراغبين بالزواج ومساعدة المعوقين، وإقامة مراكز اجتماعية للشباب واستثمار طاقاتهم ودعم سياسة مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية (نصر، 2013: 66).

### ب- دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية

تعمل منظمات المجتمع المدني على تحسين الظروف الاقتصادية من خلال الحد من البطالة والفقر ومحاربتها وخاصة في المناطق الريفية.

كما تساعد هذه المنظمات القطاع الخاص في تحديد أولويات التنمية التي يجب التركيز عليها ورفع الدخل للفرد وإعادة توزيع الدخل والثروة بين فئات المجتمع، هذا قد يعمل على تقليص الفجوة بين الطبقات ودعم عجلة النمو الاقتصادي.

وتقوم منظمات المجتمع المدني بدور في مجالات تنمية أخرى مثل: المحافظة على الموارد وتدوير المخلفات والمحافظة على البيئة وتشجيعهم وتقديم العون لهم وتدعيم خدمات الرعاية الصحية من خلال البرامج التي يتم تنظيمها بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، والاهتمام بالمتطلبات الإنسانية، و تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تساهم في تنظيم هذه المنظمات (ملحم، 2017: 13).



وعليه فإن النظرية التبادلية تبدأ من تفاعل الأفراد التقابلي (وجهاً لوجه) عاكساً الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون قاعدة لعملية التبادل فيما بعد بين المتفاعلين قوامها أهداف وغايات اجتماعية.

ومن خلال ما تقدم يمكن النظر إلى ما تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في التبادل الاجتماعي بين أعضائها عن طريق العمل المنظم والفعال بينهم، والذي يساهم بدرجة كبيرة في تنمية المجتمع المحلي، حيث من خلال هذا التفاعل الاجتماعي يستطيع جميع الأفراد المنتمون لهذه المؤسسات من تبادل الأفكار والخبرات ومن تم تحقيق أهدافهم في تنمية المجتمعات المحلية، ويمكن النظر من خلال تفسير هذه النظرية أن الفرد في مؤسسات المجتمع المدني يشترك في عدة عمليات تبادلية مستمرة تستهدف القبول الاجتماعي من قبل أعضاء هذه المؤسسات واحترامهم له حيث يساهم في زيادة اعتباره الاجتماعي ومكانته الاجتماعية ودوره في مؤسسات المجتمع المدني الذي يساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الجانب التنموي فيها.

#### ثالثاً: الدراسات السابقة

تقدم الدراسات السابقة مجموعة كبيرة من المعلومات التي ترتبط وتعلق بموضوع الدراسة، وتجيب عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور حولها. وعليه سيتم في هذا الجانب من الدراسة تناول أهم الدراسات السابقة التي درست موضوع دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية وذلك من خلال عرضها بشكل أكثر توضيحاً على النحو التالي:

1- دراسة سائد حامد ابوعدوان (2013) بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في تعزيز التنمية البشرية.

تهدف هذه الدراسة في التعرف على دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في تعزيز التنمية البشرية والتعرف على مدى تأثير منظمات المجتمع المدني في عملية التنمية البشرية، وأيضا التعرف على أبرز المعوقات التي تشكل عائقاً أمام تحقيق الدور الفاعل لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية في عملية تعزيز التنمية البشرية.

ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التوجه السائد لمنظمات المجتمع المدني نحو تعزيز مفهوم التنمية البشرية في فلسطين.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:

- لم تصل منظمات المجتمع المدني للمستوى الذي يطمح إليه أفراد الشعب الفلسطيني والذي يشكل جوهر وجودها.

- أن التمويل الخارجي يعتبر من أهم العراقيل التي تحد من تحقيق الدور الفعال لمنظمات المجتمع المدني في تعزيز التنمية البشرية (ابوعدوان، 2013: 15).

2- دراسة خالد جاسم الحوسني (2013) بعنوان: الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي في دولة الإمارات والكشف عن المعوقات التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني في تأدية رسالتها، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في دراسة موضوع الدراسة، ولقد قامت هذه الدراسة على فرضية أساسها أن مؤسسات المجتمع المدني قد اهتمت في تأدية رسالتها القائمة على الدور العلمي على عاتقها، ولقد توصلت الدراسة إلى أن مفهوم المجتمع المدني في دولة الإمارات العربية المتحدة جاء كنتاج لتطورات تاريخية واجتماعية شهدتها المجتمع المدني بوجود دولة حديثة قوية بكافة

وورش العمل الخاصة بمؤسسات المجتمع المدني، وضعف استخدام رأس المال وتوظيفه مما يؤثر على دور الأفراد والمؤسسات في عملية التنمية وكذلك عدم وجود حوافز مالية للمتميزين في مجال العمل التطوعي (محمد، 2018: 910).

من خلال ما تقدم يمكن القول: إن هناك معوقات مختلفة ومتنوعة تعيق دور وعمل المؤسسات في المجتمع، ومعظم هذه المعوقات مختلفة التأثير في بعضها يؤثر بدرجة عالية والبعض الآخر بدرجة مختلفة، إلا أنها تقف مشكلة أمام عملية تطبيق دورها، فالإدراك من وضع التدابير اللازمة للتقليل من هذه المعوقات حتى تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدورها بصورة صحيحة وسليمة، وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

#### ثانياً: النظريات المفسرة للدراسة

يتناول هذا الجانب من الدراسة عرض لأهم النظريات المفسرة لموضوع دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية كالنظرية البنائية الوظيفية ونظرية التبادل الاجتماعي في تفسيرهما هذا الموضوع، كما تضمن هذا الجانب من الدراسة عرض مبادئ ومؤسسين هذه النظريات في تفسيرهما لموضوع البحث على النحو التالي:

#### 1- النظرية البنائية الوظيفية

تنظر النظرية البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي (الخوراني، 2008: 109).

يعتبر الكوتبارسونز من أهم ممثلي الاتجاه الوظيفي، حيث أن البنائية الوظيفية من وجهة نظر بارسونز يجب أن تخدم ثلاثة أغراض رئيسية هي:

1- تحديد الضرورات الوظيفية للنظام الاجتماعي.

2- تحديد متطلبات الوظيفية للنظام.

3- تحليل المجتمع إلى عناصره الأولية وفق نظرية الأنساق الثلاثة (الحسن، 2015: 54).

ويمكن القول: أن مؤسسات المجتمع المدني وفق منظور النظرية الوظيفية مهما كان غرضها وحجمها واختلافها عن بعضها إلا أنها مترابطة ومتساندة مع بعضها، حيث أن لكل عضو في مؤسسات المجتمع المدني له وظائف معينة وعلى الرغم من وجود اختلاف في وظائف الأفراد فيما بينهم إلا أنه يوجد تكاملاً واضحاً بينهم، وأن الوظائف التي تؤديها مؤسسات المجتمع المدني تساهم بشكل كبير في تنمية المجتمعات المحلية من خلال البرامج والمناشط التي تقدمها هذه المؤسسات للمجتمع.

#### 2- نظرية التبادل الاجتماعي

ينصب التركيز في نظرية التبادل الاجتماعي على تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم ومن تم كيفية تبادله وتنظر التبادلية إلى عملية التبادل كعملية متأصلة في الفعل الاجتماعي، وارتبطت نظرية التبادل الاجتماعي باسم كل من جورج هومانز وبيربلاو وريتشارد إمرسون، تم بعد ذلك كارن كوك (الخوراني، 2018: 45).

تعتبر هذه النظرية جزء من النظرية التفاعلية لأنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، وترى بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين (الحسن، 2005: 183).

### المدني في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الليبي.

تهدف هذه الدراسة في التعرف على الدور الذي تسهم به مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنمية المستدامة، وكذلك التعرف على مكونات وأهداف مؤسسات المجتمع المدني، وأهمية البحث كانت تتمثل في الحاجة الملحة لدراسة هذه المؤسسات في طبيعتها وأنشطتها ومعوقاتهما، وتحاول هذه الدراسة الإجابة على العديد من التساؤلات أهمها: ما هي مكونات وأهداف منظمات المجتمع المدني؟ وما الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة؟

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- دعم مجهودات الدولة في التحول للاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة من خلال الإسهام الفعال في الأنشطة والمجالات الإنتاجية والخدمية المختلفة.

- إدراك الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة عليها ومراعاة متطلبات الأجيال القادمة (الاشتر، 2022: 898).

### التعقيب على الدراسات السابقة

يكمّن توضيح موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال التشابه والاختلاف والاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

1. تتفق الدراسة الحالية من حيث المنهج مع دراسة كلا من: دراسة النصار (2014)، ودراسة ابن جمعان (2015)، الذين اعتمدوا على منهج المسح الاجتماعي، بينما تختلف مع دراسة كلا من ابوعدوان (2013)، ودراسة الحوسيني (2013)، ودراسة ملحم (2017) ودراسة الاشر (2022) في استخدامهم المنهج الوصفي في تفسير موضوع الدراسة.
2. وتتفق الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع دراسة كلا من: دراسة الحوسيني (2013)، وابن جمعان (2015) حيث اهتمت هذه الدراسات في التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي وهذا ما تسعى إلي تحقيقه الدراسة الحالية، في حين تختلف من حيث الأهداف مع دراسة كلا من: ابوعدوان (2013)، ودراسة النصار (2014)، ودراسة ملحم (2017)، ودراسة الاشر (2022) وأكدت هذه الدراسات في التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز التنمية البشرية وتدعيم التنمية الاجتماعية والتنمية الشاملة و المستدامة في المجتمع.
3. أما من حيث نتائج الدراسة فقد أوضحت بعض الدراسات أن منظمات المجتمع المدني توفر فرص عمل للشباب في مختلف المجالات، مع وجود فجوة بين بعض الجمعيات والمجتمع المدني، وهناك جمعيات ومنظمات أنشئت أساساً لأغراض محددة تلبية لبرامج تنمية محددة ويوجد ضعف التخصصية في إدارة وتسيير أمور منظمات المجتمع المدني، وكذلك في دعم مجهودات الدولة في التحول للاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة من خلال الإسهام الفعال في الأنشطة والمجالات الإنتاجية والخدمية المختلفة.
4. استفدنا من الدراسات السابقة في التعرف على الجانب النظري لموضوع البحث وتطوير بعض الأسئلة في استمارة الاستبيان.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

تتمثل أهم الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة في نوع الدراسة ونوع المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجالات

مجالاتها لاسيما الاقتصادية ، وكذلك توصلت الدراسة إلي أن الاستقلالية لمؤسسات المجتمع المدني في دولة الإمارات العربية المتحدة عن الدولة لا تعني نفي علاقة التأثير والتأثر بينهما(الحوسيني، 2013: 19).

3- دراسة نزار عبد السادة النصار (2014) بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، وأثر ذلك على رفاهية وتنمية المجتمع واستقراره، وكذلك معرفة أهم المعوقات والمشكلات التي تعاني منها منظمات المجتمع المدني في العراق، ولقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن في تفسير موضوع الدراسة، إما حجم العينة فقد كان يتألف من 60 مفردة من طلاب كلية الآداب والتربية بجامعة أوسط بالعراق، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- أن منظمات المجتمع المدني لها دوراً واضحاً في مجال الرعاية الصحية ومجال رعاية الطفولة.

- أن منظمات المجتمع المدني توفر فرص عمل للشباب في مختلف المجالات. (النصار، 2014: 3)

4- دراسة محمد سالم ابن جمعان (2015) بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية.

تهدف هذه الدراسة في التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، وكذلك في التعرف على الوضع الحالي لتلك المنظمات والجمعيات الأهلية ونقاط القوة والضعف لديها ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم الاعتماد على الملاحظة المباشرة والاستبيان والمقابلات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من سبع منظمات وجمعية ومؤسسة مجتمع مدني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- وجود فجوة بين بعض الجمعيات والمجتمع المدني وهناك جمعيات ومنظمات أنشئت أساساً لأغراض محددة تلبية لبرامج تنمية محددة ومن تم توقفت تلك الجمعيات ووجود تجارب تنموية سابقة لم تنجح بسبب عدم إخضاعها للتقييم والدراسة قبل البدء في تلك الأنشطة (ابن جمعان، 2015: 42).

5- دراسة محمود إبراهيم ملحم (2017) بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية الشاملة.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مضامين منظمات المجتمع المدني، من حيث مفهومها، وعناصر تكوين هذا المجتمع، كما تطرق إلى مفهوم التنمية الشاملة، وأهدافها والمعوقات التي تواجهها هذه المنظمات في تدعيم التنمية الشاملة، ووسائل التغلب عليها ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات ذات العلاقة بالإطار النظري، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: - توجد قلة في التشريعات والأنظمة الداعمة لمنظمات المجتمع المدني بوصفها شريك هام وحيوي في تدعيم وإرساء قواعد التنمية الشاملة.

- هناك ضعف التخصصية في إدارة وتسيير أمور منظمات المجتمع المدني، وأيضاً يوجد ضعف في المشاركة النسوية في العمل التطوعي ما يعني تعطل نسبة كبيرة من المجتمع في المشاركة (ملحم، 2017: 2).

6- دراسة إبراهيم محمد الأشر (2022): بعنوان دور منظمات المجتمع

الدراسة وأسلوب تحليل البيانات.

- ثالثاً: التعرف على أهم المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي.

- رابعاً: التعرف على المقترحات في تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي.

#### 6- مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة في مؤسسات المجتمع المدني ببلدية تراغن التي تقع جنوب غرب ليبيا وعلى مسافة 50 كم إلى الشرق من مرزق وإلى الجنوب من سبها بحوالي 140 كم.

ب- المجال البشري: يتمثل المجال البشري من أعضاء ومنتسبي مؤسسات المجتمع المدني (ذكور- الإناث) ببلدية تراغن.

ج- المجال الزمني: لقد استغرقت فترة جمع البيانات لهذه الدراسة في الفترة الزمنية ما بين 2023/3/4-2023/3/16.

#### 7- أسلوب تحليل البيانات

اعتمد في تحليل البيانات على إيجاد التوزيعات التكرارية والنسب المئوية في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام الرسوم البيانية في وبعض أهداف الدراسة لتوضيح النسب حسب الرسم البياني.

#### تحليل نتائج الدراسة الميدانية

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج يمكن استعراضها وفقاً لمحاو استمارة الاستبيان على النحو التالي:

#### أولاً: البيانات الأولية

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تظهر النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن نسبة المنتمين لهذه المؤسسات هم من العنصر النسائي، وتمثل ثلثي العينة التي كانت عند الإناث بنسبة 66.25%، بينما كانت عند الذكور بنسبة 33.75%، وهذا يشير إلى مدي رغبة ومشاركة النساء في بلدية تراغن في تطوير وتنمية المجتمع المحلي، و تختلف هذه النتيجة مع دراسة محمود ملحم التي تشير إلى إن يوجد ضعف في المشاركة النسوية في العمل التطوعي داخل مؤسسات المجتمع المدني .

- تشير نتائج الجدول السابق في الفقرة رقم (2) إلى توزيع عينة

الدراسة على الفئات العمرية التي تتركز أعمارهم فوق 30 سنة

لتصل إلى 72.5% من نسبة أفراد العينة وهذا يشير أن هذه الفئة

العمرية هي الأكثر نشاطاً في العمل الأهلي والتطوعي في بلدية تراغن.

#### جدول (1): يبين البيانات الأولية لأعضاء مؤسسات المجتمع المدني ونسبها

النسبة	المجموع	اسم المؤسسة				الفئة	البيان	ت
		نادى مهارات التنمية البشرية	مؤسسة النهضة لتنمية المجتمع	جمعية الحرائر	جمعية هناء الخيرية			
%33.75	27	6	8	5	8	ذكر	النوع	1.1
%66.25	53	14	11	16	12	أنثى		
%5	4	1	0	2	0	25-20	العمر	1.2
%22.5	18	5	4	6	3	30-25		
%72.5	58	14	16	11	17	30 سنة فما فوق		
%41.25	33	6	7	10	10	أعزب	الحالة الاجتماعية	1.3
%48.75	39	10	11	9	9	متزوج		
%6.25	5	3	0	0	1	مطلق		
%3.75	3	1	0	1	0	أرمل		
%11.25	9	0	1	3	4	طالب	المهنة	1.4

عمل حكومي	16	11	17	17	63	78.75%
قطاع خاص	0	5	0	8	11%	
متوسط	10	4	5	8	27	33.75%
ثانوي	2	1	1	6	7.5%	
جامعي	6	12	13	40	50%	
فوق الجامعي	2	2	2	7	8.75%	
عضو مؤسس	10	0	9	28	35%	
عضو مجلس الإدارة	1	4	2	14	17.5%	
متطوع	9	15	10	38	47.5%	
اقل من سنة	4	3	3	12	15%	
3-1 سنة	2	2	6	19	23.75%	
من 3 سنوات فأكثر	14	12	11	49	61.25%	
تبرعات الأهالي	14	8	6	37	46.25%	
دعم رجال الأعمال	1	1	1	4	5%	
تمويل خارجي	0	1	0	1	1.25%	
دعم دولة	1	2	3	10	12.5%	
تمويل ذاتي	6	10	10	28	35%	

منذ ثلاثة سنوات فأكثر والتي كانت بنسبة 61.25% من أفراد العينة وتشير هذه النسبة إلى مدي اقدمية أعضاء مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن في العمل التطوعي والأهلي.

يتضح من الفقرة رقم (8) أن أهم مصدر لتمويل مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن كان يتمثل في تبرعات الأهالي بنسبة 46.25% ويلها التمويل الذاتي بنسبة 35% من مصادر التمويل بالمؤسسة ويشير هذا مدي اعتماد هذه المؤسسات على مصادر تمويل ذاتية من أهالي البلدية بعيدة عن أي مصادر للتمويل قد تكون مشبوهة مثل التمويل الخارجي أو تمويل رجال الأعمال ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سائد ابوعدوان التي تشير إن التمويل الخارجي يعتبر من أهم مصادر للتمويل مؤسسات المجتمع المدني وبالتالي تعتبر من أهم العراقيل التي تحد من دور هذه المؤسسات في التنمية

ثانياً: التعرف على و اقع دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية.

في هذا البند تم صياغة ثلاثة أسئلة وكانت نتائجها على النحو الآتي:

يبين الشكل رقم (1) أن المؤسسات الخيرية تمثل نسبة 46.25% من إجمالي منتسبي الأعضاء للجان والمؤسسات، تلها لجان تنمية المجتمع بنسبة 25%، بينما نلاحظ أن المؤسسات الشبابية والتنموية تمثل أقل النسب 13.75% و 15% على التوالي وهذا يعكس مدي اهتمام منتسبي مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن إلى إقامة الأعمال الخيرية ومساعدة العائلات المحتاجة رغم أن المنطقة تحتاج إلى تنمية محلية إلا أنهم يهتمون أكثر بالجانب الإنساني والخيري.

يتبين من نتائج الجدول السابق في الفقرة رقم (3) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية أن الغالبية العظمي من أفراد العينة تتركز في الفئة المتزوج بنسبة 48.75%، ويلها فئة الأعزب بنسبة 41.25%، والمطلق بنسبة 6.25%، وفي الفئة الأخيرة أرمل بنسبة 3.75%.

ويتضح من الفقرة رقم (4) من الجدول رقم (1) الخاص بتوزيع أفراد العينة حول المهنة التي ينتمون إليها أن الغالبية العظمي منهم يعملون في القطاع الحكومي بنسبة 78.75% وهذا يشير أن غالبية أعضاء مؤسسات المجتمع المدني لديهم أعمال حكومية ومسؤوليات اجتماعية وينتسبون لهذه المؤسسات تطوعياً من اجل تنمية وتطوير المجتمع.

يتبين من خلال الفقرة رقم (5) في الجدول السابق أن نصف أفراد الدراسة مستواهم التعليمي جامعي بنسبة 50% وهذا يعكس مدي حرص أفراد العينة على مواصلة تعليمهم والمساهمة في تنمية المجتمع المحلي من خلال التعليم.

يتضح من الفقرة رقم (6) أن نصف العينة تقريبا متطوعين ولا يحملون صفة رسمية في مؤسسات المجتمع المدني حيث كانت بنسبة 47.5% للمتطوع ونسبة 35% يحمل صفة عضو مؤسس ونسبة 47.5% عضو إدارة، وتعكس هذه النسب مدي اعتماد مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن على المتطوعين الذين يساهمون في بعض الحملات والأعمال التطوعية التي قد تساهم في تنمية المجتمع الذي يعيشون فيه.

تشير الفقرة رقم (7) الخاصة بتوزيع أفراد العينة حسب مدة العمل في المؤسسة ان الغالبية من أفراد العينة كانت مدة العمل في هذه المؤسسة

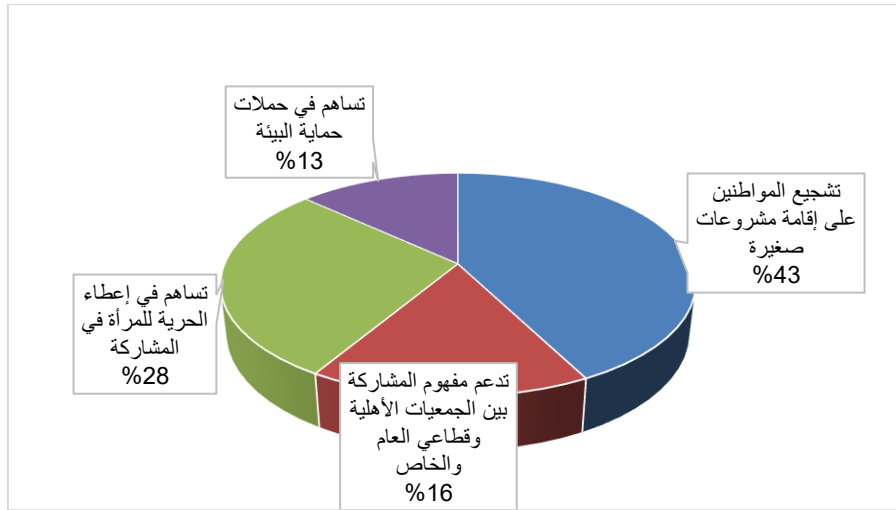




شكل رقم (1): يوضح نوعية اللجان والمؤسسات

وتعكس هذه النسب مدي حاجة المنطقة إلى إقامة مشروعات صغرى توفر بعض الفرص للشباب وبالتالي يساهم هؤلاء الشباب في التنمية المحلية للمجتمع.

الشكل رقم (2) يظهر بوضوح بأن دور مؤسسات المجتمع المدني يركز بشكل كبير على تشجيع المواطنين لإقامة مشروعات صغرى بنسبة 43%، بينما مساهمتها في حملات البيئة نسبتها فقط 13% من إجمالي العينة،



الشكل رقم (2): يوضح دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية

في تنمية المجتمع وتطويره والرقى فيه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نزار النصار التي تشير إلى أن منظمات المجتمع المدني توفر فرص للشباب في مختلف المجالات والتي تساهم في تنمية المجتمع المحلي.

من الشكل رقم (3) يتبين أن مؤسسات المجتمع المدني تشجع الشباب للاشتراك في حملات التطوع لخدمة المجتمع بنسبة 41.25% من إجمالي العينة وهي أكثر نسبة مقارنة مع العناصر الأخرى وقد يرجع هذا إلى مدي حرص أفراد العينة على مشاركة الشباب في الأعمال الشبابية التطوعية وهذا بدوره يساهم

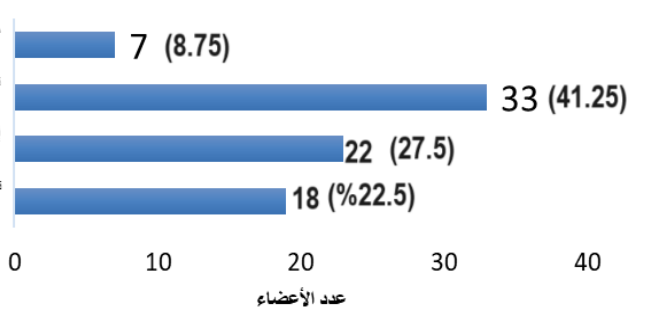
مؤسسات المجتمع المدني تساهم في إعداد الشباب للأعمال التطوعية الخيرية من أجل تنمية المجتمع

مؤسسات المجتمع المدني تساهم في إعداد الشباب للأعمال التطوعية الخيرية من أجل تنمية المجتمع

مؤسسات المجتمع المدني تساهم في إعداد الشباب للأعمال التطوعية الخيرية من أجل تنمية المجتمع

مؤسسات المجتمع المدني تساهم في إعداد الشباب للأعمال التطوعية الخيرية من أجل تنمية المجتمع

النسبة	عدد الأعضاء	أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في
45%	36	المعوقات الثقافية
37.5%	30	المعوقات الاجتماعية
17.5%	14	المعوقات السياسية



\*Corresponding author:

E-mail addresses: [emadefnek2020@gmail.com](mailto:emadefnek2020@gmail.com), (N. M. Abdulkhader) [naimaabdelkader2020@gmeil.com](mailto:naimaabdelkader2020@gmeil.com)

المجتمع في معرفة الأهمية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المحلية في حين يمثل المعوق الاجتماعي في قلة تعاون أفراد المجتمع مع مؤسسات المجتمع المدني من أهم المعوقات الاجتماعية التي كانت بنسبة 54% من إجمالي أفراد العينة، بينما كان من أهم أسباب المعوقات السياسية لمؤسسات المجتمع المدني في هيمنة التمويل الخارجي على مؤسسات المجتمع المدني بنسبة 43.75%، وهذه النسب جميعها توضح مدى تأثير المعوقات الثقافية والاجتماعية والسياسية على دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية، حيث تساهم هذه الأسباب والمعوقات في تأخر تحقيق التنمية المحلية التي يسعى إليها أعضاء هذه المؤسسات .

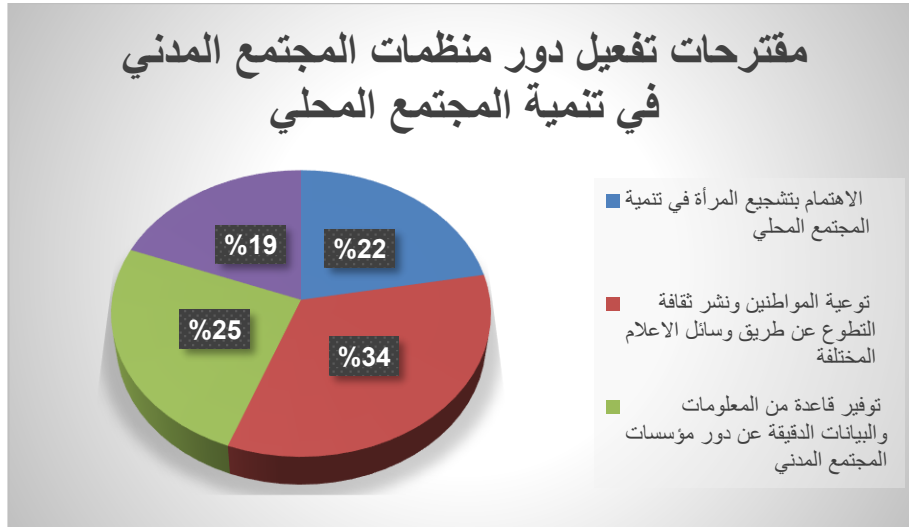
رابعاً: التعرف على المقترحات في تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي.

تشير البيانات الميدانية من خلال الشكل رقم (4) أن 34% من إجمالي العينة اقترحوا أن توعية المواطنين ونشر ثقافة التطوع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كمقترح رئيسي في تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي، و يليها مقترح توفير قاعدة من المعلومات والبيانات الدقيقة عن دور مؤسسات المجتمع المدني بنسبة 25%، إما مقترح الاهتمام بتشجيع المرأة بتنمية المجتمع المحلي كان في الترتيب الثالث من حيث أولويات أفراد العينة الذي كان بنسبة 22%، بينما يمثل تبادل المناصب والمراكز المهمة في مؤسسات المجتمع المدني أقل مقترح بنسبة 19% من إجمالي العينة.

أسباب المعوقات الاجتماعية	النسبة (%)	العدد
غياب ثقافة التطور الاجتماعي والثقافي والمعرفي	28.75%	23
قلة معرفة أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم	38.75%	31
قلة الوعي لدى الأفراد بالمساواة بين الجنسين	31.25%	25
أسباب أخرى	1.25%	1
أسباب المعوقات السياسية	النسبة (%)	العدد
هيمنة التمويل الخارجي على منظمات المجتمع المدني	43.75%	35
تجاهل دور المرأة في الحياة السياسية	37.5%	30
قلة السماح بتنظيم الاعتصامات السلمية	18.75%	15
أسباب أخرى	1.25%	1

يتبين بوضوح من خلال بيانات الجدول السابق أن المعوقات الثقافية تمثل أكبر معوق لمؤسسات المجتمع المدني بنسبة 45% من إجمالي العينة، وأن قلة معرفة أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم يمثل أهم معوق ثقافي بنسبة 45% أيضا من إجمالي العينة و قد يرجع سبب هذا إلي قلة وعي و ثقافة

شكل (4) مقترحات تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي



الحكومي حول المهنة التي ينتمون إليها.

5- تبين من النتائج أن غالبية أفراد الدراسة مستواهم التعليمي جامعي.

6- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن نصف أفراد العينة تقريبا متطوعين ولا يحملون صفة رسمية في مؤسسات المجتمع المدني.

7- أشارت نتائج الدراسة أن أفراد العينة حسب مدة العمل في المؤسسة كانت الغالبية من أفراد العينة مدة العمل في هذه المؤسسة منذ ثلاثة سنوات فأكثر.

8- أكدت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن من أهم مصدر لتمويل مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن كان يتمثل في تبرعات الأهالي ويليها التمويل الذاتي من مصادر التمويل بالمؤسسة.

9- أظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات الخيرية تمثل إجمالي منتسبي الأعضاء للجان والمؤسسات بنسبة تمثل نسبة 46.25%.

10- تبين من خلال نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يرون

#### نتائج الدراسة

في هذا الجانب سيتم مناقشة نتائج الدراسة وفقاً للبيانات الأولية وللتساؤلات الخاصة بالدراسة التي تم الاعتماد عليها في توضيح دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، وسيتم عرض هذه النتائج على النحو التالي:

- 1- اتضح من خلال نتائج البيانات الأولية أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة المنتمين لهذه المؤسسات هم من العنصر النسائي.
- 2- تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن الغالبية من أفراد العينة كانت الفئات العمرية لديهم تتركز أعمارهم فوق 30 سنة.
- 3- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تتركز الحالة الاجتماعية لديهم في الفئة المتزوج.
- 4- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة يعملون في القطاع

- [1]- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بدون طبعة، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.
- [2]- إحسان محمد الحسن، النظرية الاجتماعية المتقدمة، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- [3]- حسام شحادة، المجتمع المدني، الطبعة الأولى، بيت المواطن للنشر والتوزيع، دمشق، 2015.
- [4]- رشاد احمد عبدا لطيف، التنمية المحلية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011.
- [5]- طلعت مصطفى السروجي وفؤاد حسين حسن، التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، بدون طبعة، مركز الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، 2002.
- [6]- مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1970.
- [7]- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- [8]- منى عطية خليل، إدارة المؤسسات الاجتماعية في بيئة متغيرة بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013.
- [9]- فاطمة علي بالحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012.
- [10]- وفاء عبد القادر، المرأة العربية والمجتمع المدني، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2011.

#### ثانيا- الرسائل العلمية والمجلات والدوريات

- [1]- إبراهيم محمد الاشر، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الليبي، مجلة الأصالة، العدد السادس، الهيئة الليبية للبحث العلمي، 2022.
  - [2]- احمد صالح، المعوقات التي تواجه المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في مختلف محافظات غزة، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 10، 2014.
  - [3]- إيمان قناوي محمد، المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية للإدارة الالكترونية وسبل مواجهتها من وجهة نظر العاملين بالجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 177، الجزء الثاني، 2018.
  - [11]- 2- خالد جاسم الحوسني، الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط الإمارات، 2013.
  - [12]- زينب ابوزيد ابوبكر، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية النسوية، المجلة الليبية العالمية، العدد 28، جامعة بنغازي، 2017.
  - [13]- سائد حامد ابوعدوان 2013 بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في تعزيز التنمية البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2013.
  - [14]- عادل جواد الرفاتي، مدى قدرة المنظمات الأهلية الصحية بقطاع غزة على تطبيق بطاقة الأداء المتوازن (BSC) كأداة لتقييم الأداء التمويلي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011.
- أن دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية يتمثل في تشجيع المواطنين لإقامة مشروعات صغرى بنسبة 43%.
- 11- تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن إجمالي أفراد العينة يرون أن مؤسسات المجتمع المدني تشجع الشباب للاشتراك في حملات التطوع لخدمة المجتمع التي كانت بنسبة 41.25%.
- 12- اتضح من خلال نتائج الدراسة أن المعوقات الثقافية كانت تمثل أكبر معوق لمؤسسات المجتمع المدني بنسبة 45% من إجمالي العينة.
- 13- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن قلة معرفة أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم تمثل أهم المعوقات الثقافية لمؤسسات المجتمع المدني.
- 14- تبين من خلال نتائج الدراسة أن من أهم المعوقات الاجتماعية تتمثل في قلة تعاون أفراد المجتمع مع مؤسسات المجتمع المدني.
- 15- تبين من خلال نتائج الدراسة أن أهم أسباب المعوقات السياسية لمؤسسات المجتمع المدني تتمثل في هيمنة التمويل الخارجي على مؤسسات المجتمع المدني.
- 16- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن إجمالي أفراد العينة اقترحوا توعية المواطنين ونشر ثقافة التطوع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كمقترح رئيسي في تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي.
- توصيات الدراسة
- توصي الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها ما يلي:
- 1- العمل على توعية المجتمع بالدور المهم والفعال الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية.
  - 2- ضرورة التأكيد على أهمية دور المرأة في مؤسسات المجتمع المدني ودعم كل أنشطتها التطوعية والخيرية التي تساهم في تنمية المجتمع المحلي.
  - 3- العمل على زيادة فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في انتساب الشباب إليها ومشاركتهم في مختلف الأنشطة الخاصة بهذه المؤسسات التي تساهم في تعزيز التنمية المحلية للمجتمع.
  - 4- يجب أن يكون هناك اهتمام من قبل جميع الجهات المختصة بمؤسسات المجتمع المدني والاعتراف بأهميتها ودورها المهم في التنمية المحلية.
  - 5- العمل على أن يكون هناك استقلالية ومصادقية في دعم البرامج التنموية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني.
  - 6- ضرورة أن تكون مؤسسات المجتمع المدني بعيدة عن هيمنة التمويل الخارجي عليها.
  - 7- العمل على إبراز التعاون بين أفراد المجتمع مع مؤسسات المجتمع المدني في البرامج والأنشطة التنموية التي تساهم في تطوير التنمية المحلية للمجتمع.
  - 8- يجب أن تساهم مؤسسات المجتمع المدني في تشجيع المواطنين لإقامة مشروعات صغرى داخل المجتمع المحلي.
  - 9- ضرورة أن تساهم وسائل الإعلام المختلفة في توعية المواطنين ونشر ثقافة التطوع من أجل تنمية المجتمع المحلي.
  - 10- العمل على إجراء المزيد من البحوث والدراسات في المجتمع الليبي حول الدور الفعال الذي تمارسه مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- الكتب

- [15]- محمد سالم ابن جمعان، دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، اليمن، 2015.
- [16]- محمود إبراهيم ملحم، دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية الشاملة، بحث مقدم الي المؤتمر العلمي الدولي بعنوان الإدارة العامة تحت الضغط: نحو إدارة عامة مرنة، متجاوبة تعاونية وتحولية جامعة بيرزيت، فلسطين، 2017.
- [17]- منال عبد المعطي قدوحي، دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008.
- [18]- نزار عبد السادة الصار، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد السادس عشر جامعة واسط، كلية الآداب، 2014،